

البشريّ ، حقيقة جاهزة أبدأ «للقوع» . في هذه الحالة ، على الانسان ألا يهرب من الموت ، ألا يخافه ، ألا يحاول نسيانه بانغماسه في الحياة العادية ، بل عليه أن يعيش معه ، أن يصاحبه ، أن يحتضنه وأن يُغنيّه .

تشير هذه المقدمة إلى علاقة ريلكه بالوجوديّة ، لهذا كان لا بدّ من إلقاء ضوء على الدروب التي سلكها ، ما جعلنا نفصل بين مرحلتين : مرحلة مبكرة وثانية متأخرة ، مع الاعتراف أنّ هذا الفصل غير صحيح تماماً ، ذلك لأن بعض الأوتار المبكرة تستمرّ في نبضها حتى نهاية المطاف ، وأن التفسير الوجودي لهذا الشاعر يهمل مواقف ميتافيزيقية من الصعب إخضاعها لحدود العالم الوجوديّ .